**توصيات المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية**

# قضايا المصطلح العلمي

عقدت لجنة الصياغة عدة اجتماعات اطلعت فيها على البحوث التي قدمت في المؤتمر والاقتراحات التي قدمت في الجلسات، وخلصت إلى التوصيات التالية:

١- يُوصي المؤتمر اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية أن يكلف لجنةً لتأليفِ دليلٍ مرشدٍ يشرح المبادئ الأساسية للمنهجية الموحدة التي أقرتها ندوة (إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح) التي أقامها الاتحاد عام ١٩٩٩ في دمشق بالتعاون مع مجمع اللغة العربية، وذلك لشرح المبادئ الأساسية للمنهجية الموحدة المشار إليها، ويتضمن هذا الدليل إيضاح المبادئ المذكورة مع إيراد أمثلة تساعد على تطبيق تلك المبادئ تطبيقاً سليماً ودقيقاً.

وحرصاً على أن يكون هذا الدليل المرشد محققاً للغاية المنشودة منه، يحسن ألا يقتصر على موضوع وضع المصطلح بل يشتمل أيضًا على خطة مفصلة لجميع الأمور التي تتعلق بالمصطلح من حيث التنسيق والتوحيد والتوثيق والنشر والتبليغ والاستخدام.

٢-أن ينهض اتحاد مجامع اللغة العربية بمهمته الرئيسة وهي أن يكون المرجعية الأخيرة والعليا في شؤون اللغة، وترفده المجامع اللغوية والعلمية في الوطن العربي، وتمده الجامعات العربية واتحاد الجامعات والمؤسسات اللغوية والمراكز المتخصصة باجتهاداتها وتُبَلِّغه حاجاتها وتعرض عليه مشكلاتها ليكون الحكم الذي يملك الكلمة الفَصل في شؤون اللغة العربية.

٣- السعي الحثيث لتوحيد المصطلح العلمي في البلدان العربية، على مستوى القطر العربي الواحد أولاً ثم على المستوى القومي، درءاً للاضطراب في استخدام المصطلح وذلك على أساس خطة محكمة تتبناها الهيئات المختصة بالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية والعلمية.

٤-مضاعفة الجهود من قبل مجامع اللغة العربية والجامعات ورجال العلم واللغة لتنمية اللغة العربية بوضع المقابلات العربية للمصطلحات العلمية التي دخلت ساحة المعرفة والمصطلحات العلمية الجديدة التي يتم رصدها حرصاً على مواكبة التطور المتسارع في العالم، ولذلك توصي بإنشاء مراصد مصطلحات وتجدر الإشارة إلى أن المصطلح قد عظم شأنه واشتد تأثيره في الحياة الاقتصادية المعاصرة وصار عنصرًا من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥- النظر إلى المصطلح العلمي بوصفه ضرورة للتقدم العلمي وأحد مقوماته الثلاثة: المصطلح والترجمة والتعريب، ذلك أنه من مستلزمات الترجمة العلمية، وأن المصطلح والترجمة كلاهما من مستلزمات التعريب الذي يعني جعل اللغة العربية لغة الكتابة والتأليف والتدريس في كل مراحل التعليم، ولا يتحقق التقدم العلمي الصحيح إلا بتوفر هذه المقوِّمات.

٦- الاقتصار على إيراد مقابل عربي واحد للمصطلح العلمي الواحد في اللغة الأجنبية درءاً لتعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد، إلا إذا قضت الضرورة خلاف ذلك ولمرحلة زمنية محدودة، مع وضع إشارة ترجيح إلى جانب المقابل المفضل.

وكذلك إغناء المعجمات العلمية بتعريفات دقيقة للمصطلحات العلمية لأن التعريف يوضح المعنى ويحدُّه.

٧- مراعاة خصائص اللغة العربية الصرفية والصوتية والدلاليةعند تطبيق الطرائق المستخدمة في توليد المصطلح و التزام مبادئ وضع المصطلح من أجل الوصول إلى توحيد المصطلحات كذلك السعي لتكوين مصطلحيين في كل اختصاص علمي يمتلكون القدرة اللغوية والعلمية، وفق تدريب معين، وتعتمدهم المجامع والجامعات في الأعمال المصطلحية والمعجمية التي تقوم بها.

٨- الإفادة ما أمكن من التراث العلمي العربي ما حُقق منه وما لم يُحَقَّق بعد، في وضع المصطلحات، لأنه يحقق الاتصال بين القديم والحديث والماضي والحاضر. ويمكن لأهل العلم واللغة العاملين في هذا المجال التعاون مع مؤرخي العلوم العربية والمعاهد التي تهتم بتاريخ العلم عند العرب، وقد وضع علماؤنا القدامى مصطلحات لمختلف العلوم فلا ينبغي إغفال جهودهم في هذا المضمار.

٩- الاهتمام بعلم المصطلح وعلم اللسانيات وعلم الدلالة وعلم الترجمة وتدريس هذه العلوم، الإفادة منها في وضع المصطلحات العربية وتوحيدها، على ألا يتعارض ذلك مع خصائص اللغة العربية الصرفية والدلالية والصوتية، والسعي لإنشاء بنوك للمعلومات والكلمات والمصطلحات تكون أداة نافعة في جميع الأنشطة المصطلحية.

١٠- الإفادة من تقانة المعلومات لتعريب التعليم الجامعي والعالي وترجمة العلوم إلى العربية – الترجمة العلمية الآلية – ووضع المصطلحات بمساعدة الحاسوب.

١١- استخدام التقنيات الحديثة في الإعلام المصطلحي والاستفادة من الانترنيت – الشابكة – وإحداث مواقع فيها لمجامع اللغة العربية واتحاد لمجامع لتكون في خدمة المعنيين بالمصطلح من باحثين ومؤلفين ومترجمين ومدرسين.

١٢- دعوة اتحاد المجامع العربية إلى جمع القرارات والتوصيات والمنهجيات التي أصدرتها المجامع العربية، وتوثيق زمان صدورها ومكانه ومناسبته، وإغنائها بالتعليقات الأساسية؛ وذلك لإتاحتها لجمهور العلماء والمصطلحيين والمترجمين والمؤلفين.

١٣- الدعوة إلى تأليف معجمات للمصطلحات تواكب تدفق المصطلحات العلمية التي ترد إلى البلاد العربية، وينبغي أن تكون هذه المعجمات ثلاثية اللغة.

١٤- دعوة مجمع اللغة العربية إلى إصدار مجموعات مجلاّتها منذ أوّل صدورها على أقراص مكتنزة (CD ROM) لتسهيل إتاحتها لكلّ المهتّمين.

١٥- التوجه إلى جامعة الدول العربية والحكومات العربية لإصدار القوانين والأنظمة المتعلقة بحماية اللغة العربية والتمسك بالفصحى درءاً للعاميات المتعددة والألفاظ الأجنبية الغازية، وإصدار التشريعات الملزمة بتعريب العلوم في جميع مراحل التدريس وفي التعليم العالي والجامعي في جميع الاختصاصات.

١٦- يشيد أعضاء المؤتمر بمشروع الذخيرة اللغوية الذي أعدته لجنة من الجمهورية الجزائرية كما يشيدون بمشروع المعجم التاريخي للغة العربية الذي تتولى إعداده مؤسسة المعجم التاريخي للغة العربية تحت مظلة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية.

١٧- الأخذ بالتخطيط المحكم في وضع الخطط اللغوية والتعريبية وتحويلها إلى برامج قطرية وقومية تسعى جميع الجهات المعنية إلى إنفاذها.

١٨- استنهاض أبناء الأمة العربية في البلدان العربية والمغتربات للاهتمام باللغة العربية والتعاون على جعلها لغة العلم والثقافة العلمية في هذا العصر، لأنها الجسر الواصل بينهم وعروتهم الوثقى وصوتهم إلى العالم.

١٩- يشيد المشاركون في المؤتمر بالجهود الخيّرة التي تبذلها الجمهورية العربية السورية في وضع المصطلح العلمي واستخدامه في كل المجالات وذلك منذ أكثر من ثمانين عامًا كما يثمنون مساعي الأقطار العربية التي شرعت في تعريب تدريس الطب والعلوم في التعليم العالي.

٢٠- يتقدم أعضاء المؤتمر بالشكر الجزيل لمجمع اللغة العربية لما بذله من جهد مشكور في إعداد هذا المؤتمر الهام الذي شاركت فيه نخبة من الباحثين من مختلف الأقطار العربية، كما يشيدون بما لمسوه من تنظيم دقيق لجلسات المؤتمر وبالضيافة الكريمة التي قدمت لهم أثناء إقامتهم.